

طرق الاقتباس في كتاب ((التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة)) للسخاوي (ت902هـ)/دراسة تحليلية

أ.د. فاطمة زبار عزيزان
جامعة بغداد - مركز إحياء التراث العلمي العربي

الخلاصة

يعد السخاوي "ت902هـ"، من أبرز علمائنا الذين كان لهم دور في ردف الحضارة العربية الإسلامية من خلال المشاركة في عدد من المؤلفات، ومنها كتاب "التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة" الذي يعد مصدراً مهماً من مصادر دراسة التاريخ العربي الإسلامي. وقد حاولنا في هذا الكتاب ومن خلال استقراءنا للنصوص التي تخص هذا المجال المنهجي من التراجم التي ضمها الكتاب، حاول السخاوي أن يختط لنفسه طريقاً خالف به من سبقه من العلماء أو من المصادر التي اعتمدها في تأليف كتابه هذا وقد نجح في أغلبها. لذا نجد إن السخاوي اتبع منهجاً قائماً على أساس عرض وتحليل موارده من خلال اقتباساته للنصوص من تلك الموارد، وهذا المنهج عكس اهتمامه العام بالتراجم فقد حرص على إيرادها بأدق تفاصيلها وأوسع المعلومات عنها، فقد عرضها بطرق عدة وربطها بشكل متداخل مع النصوص الأخرى الخاصة بالترجمة سواء كانت موسعة أو مختصرة، وحاول قدر الإمكان ربط موارده بشكل مباشر مع الأحداث التي كانت متداخلة في الترجمة وعرضها بأسلوب متنوع في اقتباسه أو نقله للموارد.

Ways to Quote in the Book "Al-Tuhfa Al-Tefa Fi Tarikh Almadina Alsharefa" Al - Skhahawi (T 902H) / Analytical Study

Professor Fatema Zabar Anazan

Baghdad University - Center for the Revival of Arab Scientific Heritage

Abstract

A summary of what was mentioned by the writer Sakhawi "T 902 H", one of the most prominent scientists who have played a role in the Arab Islamic civilization through participation in a number of literature, including the book " Ways to quote in the book "Al-tuhfa Al-tefa fi Tarikh Almadina Alsharefa" which is an important source of the study of Arab Islamic history.

We have tried in this book and through our extrapolation of the texts that belong to this methodological field of translations included in the book, tried to Sakhawi to devise a path contrary to the previous scientists or from the sources adopted in the writing of this book has succeeded in most of them. Therefore, we find that Sakhawi followed a methodology based on the presentation and analysis of his resources through quotations of texts from those resources, and this approach reflected his general interest in translations, he was keen to provide the most accurate details and the most extensive information about them, it was presented in several ways and linked in overlapping with other texts of translation, As far as possible, to link its resources directly to events that were overlapping in translation and to present them in a varied manner in its quotation or transmission of resources

المقدمة

يأخذ هذا النوع من الدراسات أهمية في مجال البحث العلمي القائم على أساس تحليل ظاهرة معينة من تلك الظواهر التي تقع في كتب التراجم لاسيما إنها تشكل إحدى المواد الأساسية لموارد الكتاب، التي تقع على الباحث مهمة التحليل في مثل هذا الموضوع لأنه قائم على أساس التنوع والدقة والغموض، ويحتاج إلى جهد كبير من أجل الوصول إلى هدفه، لذا فإن مدى أو تنوع الطرق التي اعتمدها السخاوي في اقتباس نصوصه من مصادرها شكل أحد العناصر الأساسية التي يبين لنا مدى الشمول المنهجي لموارد كتابه ((التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة))، تستحق من الباحث الدراسة والتحليل للوصول إلى مدى التطور الذي كان عليه منهج السخاوي من خلال التعامل مع النصوص وتحليلها.

المبحث الأول: السخاوي السيرة والمكانة العلمية

1- سيرته:

هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي القاهري الشافعي⁽¹⁾، ولد في ربيع الأول سنة 831هـ في القاهرة⁽²⁾. نشأ في بيت والده إذ أدخله المكتب⁽³⁾، وقد حفظ القرآن ولم يكن قد تجاوز الرابعة من عمره⁽⁴⁾. وكانت له أكثر من ثمانين رحلة⁽⁵⁾، وقد شغل وظائف عدة تصدرها للإقراء والتدريس والإملاء في المدارس والمجالس المنتشرة في القاهرة، وقصده الناس للفتوى وأقبل عليه الطلبة من كل مكان⁽⁶⁾، وقد توفي السخاوي في سنة 902هـ⁽⁷⁾.

2- ثقافته

يعد من أبرز أعلام القرن التاسع الهجري، لما كان يتمتع به من علوم كثيرة وسعة اطلاع على مختلف العلوم والمعارف الإسلامية آنذاك، وقد اطلع على علوم كثيرة لا حد لها واستفاد منها⁽⁸⁾، وتلقى علومه على يد عدد من الشيوخ نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: الشمس محمد بن عمران (ت 861هـ) الذي تلا القرآن عليه⁽⁹⁾، ويحيى بن محمد المناوي (ت 87هـ) الذي أخذ عنه الفقه⁽¹⁰⁾، وغيرهم، وكان له عدد من التلاميذ نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر أبي بكر بن محمد القرشي الهاشمي (ت 893هـ)⁽¹¹⁾، وعبد القادر المارداني⁽¹²⁾، وعبد العزيز بن عمر المعروف بابن فهد المكي⁽¹³⁾.

3- مؤلفاته

حصل على شهرة واسعة لكونه واحداً من المؤلفين أو المصنفين الذين عرفوا بغزارة النتاج العلمي، إذ ترد أغلب المعلومات انه شرع في التصنيف والتخريج قبل سنة 850هـ⁽¹⁴⁾، وهذا يدل على انه بدأ بالتصنيف في سن مبكرة من عمره⁽¹⁵⁾، وقد أشار الكنانى (ت 1345هـ) إن مؤلفات السخاوي بلغت عند وفاته نيفاً وأربع مئة⁽¹⁶⁾، منها في الحديث وعلومه⁽¹⁷⁾، ومؤلفاته في التاريخ⁽¹⁸⁾، ومؤلفاته في المشيخات والمعاجم والفهارس والإثبات⁽¹⁹⁾. وخلاصة القول يعد من الشخصيات العلمية البارزة في التاريخ المملوكي خاصة والإسلامي عامة، فقد وصل أعلى المراتب العلمية وشموليتها.

المبحث الثاني: طرق الاقتباس في كتاب التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

- الإشارة إلى المصادر

أشار السخاوي إلى مصادره في كتابه بصيغ مختلفة من غير الالتزام بمنهج معين أو واضح، فقد كان يقتصر على ذكر المؤلف أو المؤرخ على ما كان عليه من شهرة من غير أن يذكر اسمه كاملاً إلا انه كان يشذ عن ذلك في بعض الأحيان، نحو قوله ((ذكره ابن فرحون))⁽²⁰⁾، و((ذكره البخاري))⁽²¹⁾، و((ذكره الفاسي))⁽²²⁾، و((ذكره ابن العديم))⁽²³⁾، و((وقد ذكره المدني فقال . . .))⁽²⁴⁾، و((وكذا ذكره العسكري))⁽²⁵⁾، أي انه كان يشير الى اسم المؤلف فقط دون ان يذكر كتابه وهذا أمر شائع في كتابه، نحو قوله ((وقال ابن عبد البر . . .))⁽²⁶⁾، و((ذكره ابن صالح . . .))⁽²⁷⁾، و((قال الدارقطني))⁽²⁸⁾، و((قال الحربي))⁽²⁹⁾، و((. . . قال الذهبي . . .))⁽³⁰⁾، إلا انه في بعض الأحيان يصعب تحديد أسماء المؤلفات التي اعتمدها أحيانا ولا سيما إذا كان للمؤلف مؤلفات عدة في موضوع واحد، ومثال ذلك الذهبي الذي لديه عدد من كتب التراجم التي اعتمد عليها السخاوي مستعملاً عبارة ((قال الذهبي))⁽³¹⁾، ومرات نراه ينهي الترجمة أيضاً بذكر اسم المؤلف فقط، نحو قوله ((. . . ذكره ابن صالح))⁽³²⁾، أو يذكر اسم المؤلف في بداية الترجمة، نحو قوله ((. . . ذكره ابن صالح))⁽³³⁾، ولنفس هذا الاتجاه المنهجي نراه أحيانا يذكر اسم المؤلف كاملاً لتمييزه عن غيره ولتجنب التكرار، نحو قوله ((. . . وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء . . .))⁽³⁴⁾، ويشير إلى أكثر من مؤلف للترجمة دون أن يحدد أسماء غيرهم، نحو قوله ((. . . وكذا قال ابن حبان وغيره . . .))⁽³⁵⁾، أو الإشارة إلى اسم المؤلف والمصدر في بعض الأحيان، نحو قوله ((. . . وألحقه شيخنا بالميزان))⁽³⁶⁾، و((. . . وذكره أبو محمد بن فرحون في تاريخ المدينة . . .))⁽³⁷⁾، و((. . . وأرخ ابن الجوزي في "المنتظم" . . .))⁽³⁸⁾، و((. . . وذكره الذهبي في الميزان . . .))⁽³⁹⁾، و((وذكره أبو نعيم في تاريخ اصبهان . . .))⁽⁴⁰⁾، و((ذكره الفاسي في مكة . . .))⁽⁴¹⁾، أو يشير إلى اسم المؤلف بالتفصيل إلا انه يختصر اسم مصدره ولا نعرف سبب اتجاهه هذا، نحو قوله ((. . . ذكره أبو القاسم بن الطحان في الغرباء . . .))⁽⁴²⁾، أو يقدم اسم المصدر على المؤلف، نحو قوله ((. . . في تاريخ المدينة لابن النجار))⁽⁴³⁾، أو يذكر اسم المؤلف ومصدره في بداية الترجمة، نحو قوله ((. . . قال شيخنا في درره . . .))⁽⁴⁴⁾، وعكس ذلك يشير إلى اسم المؤلف ومصدره في نهاية الترجمة، نحو قوله ((. . . قاله ابن حبان في ثانية ثقافته))⁽⁴⁵⁾.

وفي بعض الأحيان نلاحظ على تراجمه يكتفي بذكر المصدر الذي اعتمد عليه فقط، نحو قوله ((. . . وهو في التهذيب))⁽⁴⁶⁾، وعندما يتكرر المصدر يستعمل ألفاظ مختلفة في كل مكان يشير فيه إلى المصدر نفسه، نحو قوله ((. . . ولذا أورده في التهذيب))⁽⁴⁷⁾، و((. . . ولكنه في التهذيب))⁽⁴⁸⁾، و((. . . وهو في التهذيب))⁽⁴⁹⁾، و((. . . ممن في التهذيب))⁽⁵⁰⁾، وعندما يكون هناك أكثر من مصدر فانه يحيل إليهما، نحو قوله ((. . . وهو في الإصابة والتهذيب))⁽⁵¹⁾، أو أكثر من مصدرين في نهاية الترجمة، نحو قوله ((. . . وذكر في التهذيب، وأول الإصابة، وتاريخ اليمن))⁽⁵²⁾، وفي بعض الحالات نراه يشير إلى مصادر ترجمته في نهايتها ذكراً المؤلف ومصدره ومعها أدق التفاصيل التي تحيط بمصادرها، نحو قوله ((. . . وممن ترجمه شيخنا في الدرر والإنباء واستدركه على تاريخ المقرئ، والمجد اللغوي في تاريخه، والولي العراقي في وفاته، وابن خطيب الناصرية في ذيله لتاريخ حلب، وآخرهم علي بن فرحون، ولم يستوف ترجمته، فأكملها من المجد، وهي في تاريخي الكبير ابسط))⁽⁵³⁾، و((. . . ذكره شيخنا في درره وإنبائه معا باختصار والولي العراقي في

وفياته، والفاسي في مكة، وابن الجزري في مشيخة الجنيد رحمه الله وإيانا ((⁽⁵⁴⁾، و...)) وهو في الميزان وضعفاء العقيلي))⁽⁵⁵⁾، وفي بعض الأحيان يلتزم في نهاية الترجمة بذكر اسم المؤلف وأكثر من مصدر له⁽⁵⁶⁾، إلا أنه يتراجع في النهاية مكتفياً بذكر اسم المؤلف فقط، نحو قوله ((...)) ومن ترجمه الفاسي في المكيين وذيل التقييد، وشيخنا في المعجم والأنباء، والافهسي وابن خطيب الناصرية وآخرين، وطولته في المائة التاسعة))⁽⁵⁷⁾، أو يكتفي فقط بذكر المصادر في نهاية الترجمة دون أن يذكر أصحابها، نحو قوله ((...)) وذكر في التهذيب، وأول الإصابة، وتاريخ اليمن))⁽⁵⁸⁾، يشير إلى مصدر واحد بصراحة اعتمد عليه وذكره في نهاية الترجمة والباقي يستعمل لهم ألفاظ منها وغيره، نحو قوله ((...)) وهو في التهذيب وغيره))⁽⁵⁹⁾، وفي نفس هذا الاتجاه المنهجي نراه في بعض الأحيان يذكر مجموعة مصادر اعتمد عليها في إيراد ترجمته إلا أنه في المصدر الأخير ولدقته أو لسبب ما يورد بالتفصيل كيف وردت الترجمة، نحو قوله ((...)) وذكر في التهذيب وابن أبي حاتم وتاريخ البخاري، وذكرته في الأوسط في فضل من مات من عشر ومائة إلى عشرين ومائة))⁽⁶⁰⁾، أو عكس ذلك نراه يذكر بالتفصيل في أول المصادر والأخير فقط الاسم، نحو قوله ((...)) وذكر في التهذيب وثقات ابن حبان. . . وتاريخ البخاري وأبي حاتم))⁽⁶¹⁾، ويستعمل الإسناد في النقل من مصادره بشكل مفصل للترجمة، نحو قوله ((...)) وقد قال البخاري في ترجمة محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، من تاريخه، قال لنا قتيبة: حدثنا محمد بن موسى بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده قال. . .))⁽⁶²⁾، و...)) ذكره أبو العباس النجالي في الرواة عن مالك من تصنيفه))⁽⁶³⁾، ونفس الحالة بالنسبة للخطوط التي أوردها السخاوي في موارده، نحو قوله ((...)) كما قراءته بخط أخيه أبي حامد نقلاً عن خط أبيهما. . .))⁽⁶⁴⁾، وفي بعض الأحيان يشير إلى مصادره الأخرى لأحد مترجميه مستعملاً ألفاظاً وعبارات دالة متنوعة لنفس مصدره أو غيره، منها قوله ((...)) وترجمته في تاريخي. . .))⁽⁶⁵⁾، و...)) وهي في تاريخي الكبير. . .))⁽⁶⁶⁾، و...)) وذكرته في الكبير))⁽⁶⁷⁾، و...)) ترجمته في التاريخ الكبير. . .))⁽⁶⁸⁾، و...)) وأوردت في الضوء اللامع. . .))⁽⁶⁹⁾، و...)) وهو في تاريخي المحيط))⁽⁷⁰⁾، وعند الإشارة إلى المصدر يجبل إلى التفاصيل الدقيقة التي توجد فيها الترجمة، نحو قوله ((...)) قاله ابن حبان في الطبقة الثالثة في ثقاته))⁽⁷¹⁾، و...)) ممن ذكره الدار قطني في الرواة عنه. . .))⁽⁷²⁾، و...)) وقال الدار قطني في حواشي السنن. . .))⁽⁷³⁾، و...)) ترجمه شيخنا في سنة خمس وثلاثين وثمانمائة من أبنائه))⁽⁷⁴⁾، وبشكل أدق يوضح نفس الاتجاه المنهجي أعلاه، نحو قوله ((...)) ذكره ابن حبان في الثقات، في التابعين برواية أبي هريرة. . .))⁽⁷⁵⁾، و...)) وذكره البخاري في ترجمة انس بن ظفر. . .))⁽⁷⁶⁾، و...)) وكذا ذكره العسكري في الصحابة في بابا من ولد في أيامه " . . .))⁽⁷⁷⁾، و...)) وذكره البخاري في الأوسط في فضل من مات مابين الستين إلى السبعين ومائة. . .))⁽⁷⁸⁾، و...)) وهو في التهذيب في ابن سعد))⁽⁷⁹⁾، و...)) وذكره البخاري في الأوسط في فضل من مات من مات بين الستين إلى السبعين. . .))⁽⁸⁰⁾، ومحاولة منه يذكر معلومات مفصلة عن تراجمه التي اقتبسها من المصادر في نهاية النص وفقاً للمنهج الذي سار عليه من سبقه، نحو قوله ((...)) وذكره ابن حبان في الرابعة من ثقاته، والقطب الحلبي في تاريخه والذهبي في ميزانه، وغيره من تصنيفه))⁽⁸¹⁾، ويقتصر على مصدر واحد يصرح به في نهاية الترجمة والباقي يستغني عنه مستعملاً ألفاظ دالة على ذلك منها وغيره، نحو قوله ((...)) وهو في التهذيب وغيره))⁽⁸²⁾، ويشير إلى النقل من مصدر آخر ضمن المصادر التي أوردها في نهاية الترجمة، نحو قوله ((...)) ومن ترجمه الفاسي في مكة ونقل ثناء ابن فرحون عليه باختصار))⁽⁸³⁾.

وجزاء من منهجه النقدي لتراجمه والمصادر التي اعتمد عليها نراه يذكر تفاصيل أدق عن المصدر الواحد إلا أنه يؤكد من مصدر آخر لنفس المؤلف، نحو قوله ((...)) فانه ذكره في الطبقة الثالثة من ثقاته، ولكنه قال في التابعين. . .))⁽⁸⁴⁾، ويستعمل ألفاظ العموم في مثل هذه الحالة، نحو قوله ((...)) مذكور في الدرر وغيرها))⁽⁸⁵⁾، و...)) قال الاسنوي في ترجمته من الطبقات. . . وكذا قال غير واحد منهم، ابن صالح. . .))⁽⁸⁶⁾، وهنا يعزز كلامه بالرجوع إلى بعض المصادر. وفي بعض التراجم يشير إلى اسم المؤلف والترجمة متجاوزاً ذكر اسم المصدر ولا نعرف سبب اتجاهه المنهجي هذا، نحو قوله ((...)) قاله ابن فرحون في ترجمة عبد الحميد))⁽⁸⁷⁾، و...)) له ذكر في عمه مقليل بن حجاز))⁽⁸⁸⁾، أو عكس ذلك يشير إلى اسم صاحب المصدر بالتفصيل، نحو قوله ((...)) وذكره الاحوص بن الفضل الغلابي في موالي عثمان. . .))⁽⁸⁹⁾، و...)) وذكر في التهذيب في ابن زائدة وفي أول الإصابة في أوائل عمرو. . .))⁽⁹⁰⁾، و...)) ذكره الذهبي في جعفر من ميزانه. . .))⁽⁹¹⁾، و...)) وذكره البخاري في ترجمة أبيه سلمه. . .))⁽⁹²⁾، و...)) وذكره الانباس في ترجمة البصير))⁽⁹³⁾، ويشير مباشرة إلى وجود ترجمته بصورة متكاملة في أحد المصادر أو غيرها معللاً ذلك، نحو قوله ((...)) ترجمته في التاريخ الكبير، وإن ابن العديم، قال. . .))⁽⁹⁴⁾، وفي بعض المرات يؤكد عدم وجود مترجمه في مصدر ما بينما نجده في آخر، نحو قوله ((...)) وكذا لم يذكره النسائي في شيوخ الزهري. . .)) وهو في التهذيب وثاني الإصابة))⁽⁹⁵⁾، أو عكس ذلك يشير إلى المصدر الذي اعتمد عليه في النقل من مصدر آخر، نحو قوله ((...)) وذكر في التهذيب بدون قول البخار))⁽⁹⁶⁾، ويصحح بعض الإشارات التي ترده عن تراجمه وهذا جزء من منهجه في نقد الموارد، نحو قوله ((...)) وذكر في التهذيب، وقال المزي بدل المدني. . .))⁽⁹⁷⁾، وللدقة بشكل واضح يشير إلى وجود مصدرين لمؤلف واحد، نحو قوله ((...)) قال ابن حبان في ثالثة ثقاته ورابعها))⁽⁹⁸⁾، و...)) وذكره الفاسي في مكة، وذيل سير النبلاء. . .))⁽⁹⁹⁾.

المبحث الثاني: الأسس العامة للاقتباس في الكتاب

1 - النقل من النصوص

اتخذ السخاوي طرق مختلفة لنقل نصوصه من مصادرها وراعى في هذا الدقة والحرص كي تكون روايته موثوق بها وغير مرتبكة، وقد تكون إشارته لمصدره غير واضحة يسودها العموم أحياناً، نحو قوله ((...)) وهو

من رجال التهذيب لرواية البخاري وغيره⁽¹⁰⁰⁾، و(قال ابن نمير وغيره . . .)⁽¹⁰¹⁾، و(قال أبو حاتم وغيره)⁽¹⁰²⁾، أو أكثر من واحد لنفس الاتجاه، نحو قوله (وثقه ابن سعد والعجلي وغيرهما . . .)⁽¹⁰³⁾، إلا إن مثل هذه الإشارات قليلة بالنسبة للإشارات الأخرى في الكتاب، لذا نراه في بعض الأحيان ينقل النصوص في تراجم كتابه من غير أن يذكر لها مصدرا معيناً بل استعمل في ذلك ألفاظاً عدة وإشارات يشوبها بعض الغموض، نحو قوله (ألفقه شيخنا . . .)⁽¹⁰⁴⁾، و(. . . وآخرون . . .)⁽¹⁰⁵⁾، و(. . . وكذا قال غير واحد منهم . . .)⁽¹⁰⁶⁾، و(. . . ذكره بعض المتأخرين)⁽¹⁰⁷⁾، و(. . . والناس في التابعين)⁽¹⁰⁸⁾، و(. . . فيما قاله جماعة . . .)⁽¹⁰⁹⁾، و(. . . وقال غيره . . .)⁽¹¹⁰⁾، و(وذكره أبو مخنف عن شيوخه . . .)⁽¹¹¹⁾، و(. . . وترجمته تحتل مجلداً فردها غير واحد . . .)⁽¹¹²⁾، وهي بلا شك إشارات غير دقيقة لمصادر كتابه، كما نقل عن القراء نصوصاً في كتابه مستعملاً ألفاظ دالة على ذلك، نحو قوله (. . . لرواية الجماعة له)⁽¹¹³⁾، (. . . ورأيت شيخنا وصفه . . .)⁽¹¹⁴⁾، ونقل نصوصاً بألفاظ أخرى، نحو قوله (كذا روى)⁽¹¹⁵⁾، (. . . ممن ذكره)⁽¹¹⁶⁾، (قاله)⁽¹¹⁷⁾، (. . . وكذا ذكره . . .)⁽¹¹⁸⁾، (لذا قال . . .)⁽¹¹⁹⁾، (. . . أورده كذلك . . .)⁽¹²⁰⁾، (. . . لكنه قال . . .)⁽¹²¹⁾، و(. . . ونحوه قوله . . .)⁽¹²²⁾، (قاله)⁽¹²³⁾، (. . . كذا هو . . .)⁽¹²⁴⁾، (. . . هكذا قرأت . . .)⁽¹²⁵⁾، (. . . قول . . .)⁽¹²⁶⁾، (. . . جزم به . . .)⁽¹²⁷⁾، (. . . كما ذكره . . .)⁽¹²⁸⁾، (. . . وكذا قال . . .)⁽¹²⁹⁾، (قاله)⁽¹³⁰⁾، (. . . فكان فيما قاله . . .)⁽¹³¹⁾، (. . . فيما قاله . . .)⁽¹³²⁾، (. . . وهو عند . . .)⁽¹³³⁾، (. . . له ذكر . . .)⁽¹³⁴⁾، (. . . وكان يكتبه . . .)⁽¹³⁵⁾، (. . . وهو في . . .)⁽¹³⁶⁾، و(. . . وكذا قال . . .)⁽¹³⁷⁾، (. . . هكذا وصفه . . .)⁽¹³⁸⁾، و(. . . واتبع في إشارته للكتاب طرق عدة، فإذا كان مشهوراً نسبته إلى صاحبه، نحو قوله (ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق)⁽¹³⁹⁾، و(. . . ذكره الفاسي في ذيل التقييد)⁽¹⁴⁰⁾، و(قال عمر بن شبة في أخبار المدينة)⁽¹⁴¹⁾، و(. . . ذكره ابن حبان في رابعة ثقاته)⁽¹⁴²⁾، و(. . . وذكره صاحب كمال الدين ابن العديم في تاريخ حلب فقال . . .)⁽¹⁴³⁾، وذلك دون أن يذكر العنوان الكامل وفي هذه الحالة يسهل إلى الكتاب المقصود من خلال معرفة أشهر كتاب في التاريخ لكل من أولئك المؤرخين.

وفي بعض الاقتباسات يذكر اسم الكتاب مختصراً بسبب أو لآخر، نحو قوله (وذكره البخاري في الضعفاء . . .)⁽¹⁴⁴⁾، و(. . . وكذا طول ابن عساكر في تاريخه ترجمته)⁽¹⁴⁵⁾، و(قال السمعاني في الأنساب)⁽¹⁴⁶⁾، وهي إشارة واضحة إلى حد ما، إلا أنه كان يحرص في اقتباساته أن تكون إشارته أكثر وضوحاً عندما يعتمد إلى ذكر عنوان المصدر كاملاً، نحو قوله (ذكره ابن حبان في الثالثة من الثقات في روايته عن جده)⁽¹⁴⁷⁾، و(. . . ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل المدينة)⁽¹⁴⁸⁾، و(قال أبو العباس في كتاب الإخوة والخوات)⁽¹⁴⁹⁾، و(قاله العلم البرزالي في تاريخه)⁽¹⁵⁰⁾.

وفي مواضع قليلة نراه يقتبس من بعض الكتب دون أن يذكر اسم مؤلفها، وفي مثل هذه الحالة يحرص على ذكر العنوان الكامل أو جزء منه، نحو قوله (. . . أول الإصابة)⁽¹⁵¹⁾، و(. . . وفي الموطأ . . .)⁽¹⁵²⁾.

2 - مدى التزامه بتحديد مواضع الاقتباس

لم يكتف السخاوي بالإشارة إلى مصادر معلوماته، بل حرص في العديد من المواضع على الإشارة إلى مواضع النقول من تلك المصادر، غير أن تلك الإشارات كانت قليلة، نحو نقله من ابن حبان (. . . وكذا ذكره ابن حبان في الثقات . . .)⁽¹⁵³⁾، وأبو نعيم (. . . وقال أبو نعيم في تاريخ أصبهان . . .)⁽¹⁵⁴⁾، والساجي (. . . ذكره الساجي في ضعفاء أهل المدينة . . .)⁽¹⁵⁵⁾، وأحياناً يجعل إشارته إلى مواضع نقوله أكثر دقة، نحو نقله من مسلم (. . . وذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين)⁽¹⁵⁶⁾، و(. . . وذكره مسلم في الطبقة الأولى من تابعي المدنيين)⁽¹⁵⁷⁾.

3 - الاقتباس غير المباشر

اعتمد السخاوي في أغلب نقوله الأسلوب غير المباشر كما دلت على ذلك عبارات النقل المستعملة لديه، ومن خلال الموازنة بين نصوصه المنقولة نجده استعمل أسلوباً آخر يمكن أن نسميه بالاقتباس أو النقل غير المباشر، إذ كان يعتمد على مصدر معين عن طريق مصدر آخر وهو أمر متداول عند قدامى المؤرخين ولعل صعوبة الحصول على بعض المصادر يدفعهم إلى اعتماد هذه الطريقة، نحو قوله (وهو في التهذيب ورابع الإصابة . . .)⁽¹⁵⁸⁾، و(. . . وهو في التهذيب وأول الإصابة وضعفاء العقيلي ومسلم في التابعين)⁽¹⁵⁹⁾، (. . . وكذا ذكره في الصحابة الجعالي وابن فتحون في ذيل الاستيعاب)⁽¹⁶⁰⁾، و(. . . كما نقلته من خط أبي الفتح المراغي . . .)⁽¹⁶¹⁾، و(. . . وقد رأيت نسخة من شرح ابن الحاجب لابن عبد السلام بخطه . . .)⁽¹⁶²⁾، إلا إن ما يمكن ملاحظته على تلك الأمثلة يعد قليلاً قياساً بالاتجاه العام لديه عند النقل المباشر لها.

4 - بداية الاقتباس ونهايته

استعمل السخاوي تعابير عدة في إشارته إلى بداية النقل من مصادره مثل: ذكر، وكذا ذكر، قال، روى، نقل . . . الخ، ولكن اللفظ الأكثر استعمالاً عنده من خلال اطلاعنا على نصوصه هو (قال) لأنه أكثر استعمالاً عند غيره من المؤرخين في إشارة إلى نقلهم المباشر من المصدر الذي يلي ذلك اللفظ، نحو قوله (قال الذهبي)⁽¹⁶³⁾، و(قال أبو حاتم)⁽¹⁶⁴⁾، و(قال ابن معين)⁽¹⁶⁵⁾، و(قال أبو أحمد)⁽¹⁶⁶⁾، و(قال الواقدي)⁽¹⁶⁷⁾، فضلاً عن ذلك فإنه اتبع أيضاً نقله للنصوص أساليب عدة منها، ذكر اسم المؤلف فقط، نحو قوله (قاله الفاسي)⁽¹⁶⁸⁾، و(. . . ذكره مسلم)⁽¹⁶⁹⁾، و(. . . وذكره ابن صالح)⁽¹⁷⁰⁾، و(. . . كما قال أبو حامد بن المطري . . .)⁽¹⁷¹⁾، و(قال

5 - دقته فی الاقتباس

ودلت الملاحظة على نصوص كتاب السخاوي ((التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة)) من خلال مصادر التي اعتمد عليها انه نقل من العديد من بعض المؤرخين نقلا أكثر نسبة من غيرهم، منهم ((ابن حبان))⁽²⁴²⁾، ونص أيضا على طريقته في النقل الحرفي في الكثير من المواضع، نحو قوله ((... وهو مذكور في احمد بن يحيى الكوفي الأصول-من الميزان وقرر شيخنا انه غيره))⁽²⁴³⁾، و((... وقال التقي الكرمانى فيما قرأته بخطه...))⁽²⁴⁴⁾

حرص السخاوي على نقل المعلومات الخاصة بحدث أو ترجمه معينة من أكثر من مصدر وذلك انطلاقاً من منهجه في توثيق معلومات كتابه وهناك الكثير من الأمثلة على ذلك، نحو قوله ((. . . وقال العجلي وأبو حاتم والنسائي . . .))⁽²⁴⁵⁾، و((وثقه ابن معين وأبو داود والنسائي وابن البرقي وابن حبان))⁽²⁴⁶⁾، و((. . . وثقه ابن معين والنسائي وابن البرقي والدارقطني وابن حبان . . .))⁽²⁴⁷⁾، و((. . . وهو في التهذيب وضعفاء العقيلي))⁽²⁴⁸⁾، و((. . . وذكر في التهذيب وثقات ابن حبان وضعفاء العقيلي))⁽²⁴⁹⁾، و((. . . وذكر في التهذيب، وفي القسم الثاني من المخرمين من الإصابة . . .))⁽²⁵⁰⁾.

1865

في الترجمة، نحو قوله ((... في محمد بن سليمان))⁽²⁶²⁾، وكذلك يشير إلى وجود نوع من الارتباك في الإحالة، نحو قوله ((... وبعضهم لم يسم جده، كما سبق تقريباً))⁽²⁶³⁾، ومرات نلاحظه يتحقق من موضع الإحالة وبينه إلى ذلك عند وجود أي التباس أو شك في رواية ما، نحو قوله ((... وسيأتي فيمن لم يسم أبوه فالظاهر: أنه هو، ولكن الوفاة مختلفة في أحد الموضعين))⁽²⁶⁴⁾، ويشير إلى موضع التغير الذي قد يطرأ على الاسم عند الإحالة، نحو قوله ((... يأتي بدون زيد))⁽²⁶⁵⁾، أو يحيل بشكل مباشر إلى الكتاب نفسه، نحو قوله ((... الاتي في المعجم))⁽²⁶⁶⁾.

1 - اتجاهاته المنهجية عند الاقتباس

مع إن السخاوي كان يهدف من مصنفه هذا أن يكون كتاباً موسوعياً، إلا أنه على ما يبدو كان شديد الحرص على عدم تضخيمه قدر الإمكان، فأحال ما يمكن من الموضوعات والدقائق غالي كتب مختلفة عندما يدرك إسهابه في ذكر المعلومات حول المترجم لهم منها إلى ذلك أنه قد استوفى الحديث عن الموضوع أو الترجمة، نحو قوله ((... ذكره الفاسي في مكة مطولاً))⁽²⁶⁷⁾، و((... طوله في الإصابة...))⁽²⁶⁸⁾، و((... وطول ابن العديم ترجمته...))⁽²⁶⁹⁾، و((... ذكره الفاسي بأطول))⁽²⁷⁰⁾، وكان يشير إلى طول الترجمة في أكثر من مصدر، نحو قوله ((... طول ابنه الزبير ترجمته في التهذيب والإصابة وغيرهما))⁽²⁷¹⁾، و((... ذكره شيخنا في ثالث الإصابة أثبتناه بأطول))⁽²⁷²⁾، و((... ترجمته تحتل كراريس فلتقتصر على ما أثبتناه))⁽²⁷³⁾، وإذا كانت عكس ذلك، نحو قوله ((... وأطال الفاسي في أخباره، وما حدث في أيامه، بحيث جاءت ترجمته في نحو كراسين وأزيد، وبسطتها في الضوء اللامع...))⁽²⁷⁴⁾، و((... وهو في الإصابة مطول))⁽²⁷⁵⁾، و((... وذكره الفاسي بأطول من ذلك))⁽²⁷⁶⁾، و((... وسيرته تحتل مجلداً وهي مستوفاة أو كلها))⁽²⁷⁷⁾، و((... مختصر، نحو قوله... وهو في التهذيب باختصار...))⁽²⁷⁸⁾، أو يشير إلى الحالات التي وردت فيها تراجمه بشكل باختصار عن هذا))⁽²⁷⁹⁾، ويشير إلى التغير باختصاره نفسه، نحو قوله ((... ويحتمل غيره الفاسي باختصاري هذا...))⁽²⁸⁰⁾، و((... وذكره الفاسي باختصار جداً))⁽²⁸¹⁾، و((... وهو في أنباء شيخنا باختصار))⁽²⁸²⁾، و((... وترجمته تحتل البسط))⁽²⁸³⁾، وفي هذا الاتجاه نراه يشير إلى عند ذكر مجموعته من المؤرخين إلا إن أحدهم ذكره باختصار، نحو قوله ((... وقد ترجمه جماعة، وأشار إليه شيخنا في أنبائه باختصار...))⁽²⁸⁴⁾، أو عكس ذلك، نحو قوله ((... وذكره البخاري وابن أبي حاتم وغيرهما))⁽²⁸⁵⁾، و((... وذكر في التهذيب وتاريخ البخاري والخطيب وابن أبي حاتم وغيرهم))⁽²⁸⁶⁾.

2 - بعض الملاحظات المنهجية عند الاقتباس

أشار السخاوي في كتابه إلى بعض الملاحظات المنهجية من خلال اقتباساته للنصوص من مصادرها، فيذكر روايات مختلفة للمؤلفين عند مناقشته رواية واحدة، نحو قوله ((... وقال أبو زرعة: ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثالثة من ثقافته... وأورده القطب الحلبي في تاريخ مصر... ذكر الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق... وكذا قال شيخنا مانصه...))⁽²⁸⁷⁾، كما أنه استعمل ألفاظ مختلفة لنفس المصدر، نحو قوله ((... وذكر ابن حبان في الثقاف، وقال...))⁽²⁸⁸⁾، ويؤكد أيضاً عند الاتفاق على الرواية التي يدمها عن مترجمه، نحو قوله ((... ذكره هكذا الذهبي في الميزان، ثم شيخنا في لسانه، ثم الفاسي في مكة))⁽²⁸⁹⁾، وفي حال تشابه المصدرين بالاسم لمؤلفين اثنين نراه يذكر اسميهما تجنباً للتباس الذي قد يحصل، نحو قوله ((... وذكره ابن حبان والعقيلي في الضعفاء...))⁽²⁹⁰⁾، أو عكس ذلك، نحو قوله ((... وذكر في كتب الضعفاء، ابن حبان والعقيلي وآخرون))⁽²⁹¹⁾، ويشير إلى ترجمته في مصدر ما معللاً وروده في مصدر آخر، نحو قوله ((... ترجمه شيخنا في زياداته في مختصر التهذيب للتمييز، لكون البخاري أشار إلى قصته))⁽²⁹²⁾، ويؤكد كجزء من منهجه على دقة إيراده للترجمة في المصادر ذاكراً حالها، نحو قوله ((... ذكره شيخنا في الأنباء وأغفله من الدرر وهو في تاريخي المحيط))⁽²⁹³⁾.

وفي بعض الحالات ومن خلال تتبع تراجمه نراه لا يذكر لها أي مصدر منها على سبيل المثال: ترجمة عبد السلام بن الشرف محمد بن التقي صالح⁽²⁹⁴⁾، وعبد السلام بن فتح الدين أبي الفتح محمد بن محمد تقي بن الشيخ محمد بن روزبة⁽²⁹⁵⁾، وعبد العزيز بن إبراهيم الجبرتي⁽²⁹⁶⁾، وعندما يحيل الترجمة إلى مصدرها يذكر اسم المؤلف فقط، نحو قوله في ترجمة عياض بن مانع ((... ذكره مسلم في ثلاثة تابعي المدنيين))⁽²⁹⁷⁾، وعياض بن أبي مسلم ((... ذكره مسلم في ثلاثة تابعي المدنيين))⁽²⁹⁸⁾، و((... في التهذيب لسان صوابه))⁽²⁹⁹⁾، و((... ذكره مسلم في أربعة تابعي المدنيين))⁽³⁰⁰⁾، أو عكس ذلك يذكر الترجمة مكتفياً بالاسم فقط دون أن يذكر الترجمة أو المصدر ولا يعلل سبب ذلك، نحو قوله ((... ترجم له أبو نصر الكلاباذي - هكذا في رجال البخاري...))⁽³⁰¹⁾، و((... ذكره شيخنا في الدرر، وكذا الولي بن العراقي في وفياته مقتصرًا على اسمه واسم أبيه...))⁽³⁰²⁾، وكان يشير إلى الطرق التي اتبعها أصحاب مصادره في التتبع والتدقيق في ترجمة ما، نحو قوله ((... قال أبو حاتم: مجهول، وتبعه الذهبي: في الميزان، ولكن ذكره ابن حبان في أربعة ثقافته))⁽³⁰³⁾، وأشار إلى اسم صاحب المصدر فقط لكن رؤيته لخطه (السخاوي)، نحو قوله ((... وقال أبو عبد الله بن مرزوق فيما قرأته بخطه...))⁽³⁰⁴⁾، واستعمل لفظ (ثم) لتتبع مصادره واحد تلو الآخر، نحو قوله ((... ذكره البخاري ثم الذهبي))⁽³⁰⁵⁾، وكان يشير إلى عدد المواضع التي وردت فيها صاحب الترجمة وهذا

جزء من منهجه في إيراد الرواية دقيقة، نحو قوله ((... وهو في الميزان في موضعين))⁽³⁰⁷⁾، أو يستعمل صيغ أخرى، نحو قوله ((... وهو في الميزان، وكرره في اللسان...))⁽³⁰⁸⁾، أو يذكر تسلسل المصادر التي وردت فيها الترجمة، نحو قوله ((... قاله ابن حبان في ثلثة ثقاته وسبقه البخاري في تاريخه...))⁽³⁰⁹⁾، و((... ذكره البخاري في تاريخه وتبعه ابن حبان في ثمانية ثقاته...))⁽³¹⁰⁾، و((... قاله ابن فرحون في رابعة ثقاته، تبعه البخاري في تاريخه...))⁽³¹¹⁾، و((... ذكره ابن حبان في ثقاته تبعاً لتاريخ البخاري وابن أبي حاتم...))⁽³¹²⁾، ونراه يؤكد وجود مترجمه في نفس المصدر بعبارات وصيغ مختلفة، نحو قوله ((... ذكره ابن حبان في الثانية من الثقات))⁽³¹³⁾، و((... وذكره ابن حبان في الرابعة من ثقاته...))⁽³¹⁴⁾، و((... وذكره ابن حبان في التابعين من ثقاته...))⁽³¹⁵⁾، و((... قاله ابن حبان في الثقات...))⁽³¹⁶⁾، و((... عند مسلم في المدنيين))⁽³¹⁷⁾، و((... وهو في الطبقات لمسلم))⁽³¹⁸⁾، و((... ذكره مسلم في ثالثة تابعي المدنيين))⁽³¹⁹⁾، و((... ذكره مسلم في ثمانية تابعي المدنيين...))⁽³²⁰⁾، و((... ذكره مسلم كذلك))⁽³²¹⁾، وعند تكرار المصدر في نهاية الترجمة نواه يميل إلى منهج خاص به لتجنب التكرار، منها قوله ((... وهو في الميزان بهذا))⁽³²²⁾، و((... قاله في الميزان))⁽³²³⁾، و((... وهو في الميزان...))⁽³²⁴⁾، و((... وفي الميزان...))⁽³²⁵⁾، و((... وبهذا ذكره الذهبي في ميزانه...))⁽³²⁶⁾، و((... ولذا ذكره الذهبي في ميزانه))⁽³²⁷⁾.

الخاتمة

تلخيصاً لما ورد يعد السخاوي "ت902هـ"، من أبرز علمائنا الذين كان لهم دور في رفد الحضارة العربية الإسلامية من خلال المشاركة في عدد من المؤلفات، ومنها كتاب ((التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة)) الذي يعد مصدراً مهماً من مصادر دراسة التاريخ العربي الإسلامي.

وقد حاولنا في هذا الكتاب ومن خلال استقراءنا للنصوص التي تخص هذا المجال المنهجي من التراجم التي ضمها الكتاب، حاول السخاوي أن يختط لنفسه طريقاً خالف به من سبقه من العلماء أو من المصادر التي اعتمدها في تأليف كتابه هذا وقد نجح في أغلبها. لذا نجد إن السخاوي اتبع منهجاً قائماً على أساس عرض وتحليل موارده من خلال اقتباساته للنصوص من تلك الموارد، وهذا المنهج عكس اهتمامه العام بالتراجم فقد حرص على إيرادها بأدق تفاصيلها وأوسع المعلومات عنها، فقد عرضها بطرق عده وربطها بشكل متداخل مع النصوص الأخرى الخاصة بالترجمة سواء كانت موسعة أو مختصرة، وحاول قدر الإمكان ربط موارده بشكل مباشر مع الأحداث التي كانت متداخلة في الترجمة وعرضها بأسلوب متنوع في اقتباسه أو نقله للموارد.

الهوامش

- 1- السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (بيروت، مكتبة دار الحياة، د.ت)، 2/8؛ ابن طولون: شمس الدين محمد (ت953هـ)، مفاهكة الخلان في حوادث الزمان، تحقيق محمد مصطفى (القاهرة، المؤسسة العامة للطباعة والنشر، 1381هـ)، ص178؛ الغزي: الشيخ نجم الدين (ت1061هـ)، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، حققه وضبطه جبرائيل سليمان جبور (بيروت، الأمير كانيه، 1945م)، 53/1-54.
- 2- السخاوي: م.ن، 8/2؛ السيوطي: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين (ت911هـ). نظم العقيان في أعيان الأعيان، حرره الدكتور فيليب حتي (بيروت، المكتبة العلمية، 1927م)، ص152؛ ابن إياس: أبو البركات محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت930هـ)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، (القاهرة، بولاق، د.ت)، 361/3؛ اللكنوي: أبو الحسنات محمد بن عبد الحي بن الحافظ محمد بن عبد الحلیم بن محمد أمين (ت1304هـ)، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، عني بتصحيحه وتعليق الزوائد عليه السيد محمد بدر الدين أبو فراس النعساني (بيروت، دار المعرفة، د.ت)، ص38 هامش رقم 2.
- 3- وهو المكان الذي يتعلم فيه الصبيان الخط، السيوطي: لب الباب في تحرير الأنساب، (بغداد، مكتبة المتن، د.ت)، ص252.
- 4- السخاوي: الضوء اللامع، 10/8.
- 5- م.ن، 10/8.
- 6- المقرئزي: تقي الدين أحمد بن علي (ت845هـ)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تصحيح محمد مصطفى زيادة، ط2 (القاهرة، لجنة التأليف والترجمة، 1957م)، 357-355/3.
- 7- السخاوي: م.ن، 31/8.
- 8- م.ن: 10/8.
- 9- م.ن: 272/8؛ الذيل على رفع الإصر أو بغية العلماء والرواء، تحقيق جودة هلال والأستاذ محمد محمود صبيح وعلي الجاوي، (القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت)، ص300 هامش رقم 1.
- 10- م.ن: 256/10.
- 11- م.ن: 87/11.
- 12- م.ن: 276/4.
- 13- م.ن: 226-224/4.

- 14- م.ن: 15/8.
- 15- م.ن: 2/1.
- 16- الكتاني: أبي المكارم عبد الكبير بن القطب الشهير الشيخ أبي المفاخر محمد الحسن بن الإدريسي (ت345هـ)، فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيكات والمسلسلات، (القاهرة، الجديدة، 1347هـ)، 989/2.
- 17- عنيزان: د فاطمة زبار ، السخاوي وكتابه الضوء اللامع موارد ومنهجه، (بغداد، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2000م)، ص ص 55-67.
- 18- م.ن: ص ص 67-72.
- 19- م.ن: ص ص 72-74.
- 20- السخاوي: التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط1 (بيروت، دار الكتب العلمية، 1414هـ/1993م)، 70/1.
- 21- م.ن، 74/1.
- 22- م.ن، 141/1.
- 23- م.ن، 171/1.
- 24- م.ن، 120/2.
- 25- م.ن، 159/2.
- 26- م.ن، 59/1.
- 27- م.ن.
- 28- م.ن، 66/1.
- 29- م.ن.
- 30- م.ن، 165/1.
- 31- م.ن، 71/1، 72، 78، 118، 142، 165، 169، 187/2، 191، 208، 244، 245، 311، 314، 323، 324، 325، 348، 363، 367، 389، 393، 550، 553، 569، 569.
- 32- م.ن، 93/1، 109/2.
- 33- م.ن، 95/1.
- 34- م.ن، 92/2.
- 35- م.ن، 97/2.
- 36- م.ن، 59/1.
- 37- م.ن، 63/1.
- 38- م.ن، 68/1.
- 39- م.ن، 69/1، 107.
- 40- م.ن، 72/1.
- 41- م.ن، 109/1.
- 42- م.ن، 135/1.
- 43- م.ن، 138/1.
- 44- م.ن، 155/1.
- 45- م.ن، 110/2.
- 46- م.ن، 69/1.
- 47- م.ن، 98/1.
- 48- م.ن، 301/1.
- 49- م.ن، 308/1.
- 50- م.ن.
- 51- م.ن.
- 52- م.ن، 27/2.
- 53- م.ن، 63/1.
- 54- م.ن، 273/2.
- 55- م.ن، 101/2.
- 56- م.ن، 11/1.
- 57- م.ن، 85/1.
- 58- م.ن، 127/1.
- 59- م.ن، 259/2.
- 60- م.ن، 465/2.

- 61- م.ن، 472/2.
62- م.ن، 61/1.
63- م.ن، 74/1.
64- م.ن، 110/1.
65- م.ن، 59/1.
66- م.ن، 63/1.
67- م.ن، 66/1.
68- م.ن، 116/1.
69- م.ن، 156/1.
70- م.ن، 319/1.
71- م.ن، 61/1.
72- م.ن، 67/1.
73- م.ن، 74/1.
74- م.ن، 102/1.
75- م.ن، 179/1.
76- م.ن، 215/1.
77- م.ن، 124/2.
78- م.ن، 212/2.
79- م.ن، 130/2.
80- م.ن، 227/2.
81- م.ن، 74/1.
82- م.ن، 259/2.
83- م.ن، 478/2.
84- م.ن، 74/1.
85- م.ن، 75/1.
86- م.ن، 126/1.
87- م.ن، 75/1.
89- م.ن، 391/1.
90- م.ن، 327/2.
91- م.ن، 328/2.
92- م.ن، 340/2.
93- م.ن، 310/2.
94- م.ن، 116/1.
95- م.ن، 147/2.
96- م.ن، 488/2.
97- م.ن، 489/2.
98- م.ن، 152/2.
99- م.ن، 567/2.
100- م.ن، 76/1، 80.
101- م.ن، 229/2.
102- م.ن، 237/2.
103- م.ن، 353/2، 365، 395.
104- م.ن، 59/1.
105- م.ن، 85/1.
106- م.ن، 147/2.
107- م.ن، 271/2.
108- م.ن، 271/2.
109- م.ن، 365/2.
110- م.ن، 387/2.
111- م.ن، 388/2.

- 112- م.ن، 449/2.
113- م.ن، 73/1.
114- م.ن، 453/2.
115- م.ن، 60/1.
116- م.ن، 67/1.
117- م.ن، 69/1.
118- م.ن، 71/1.
119- م.ن، 73/1.
120- م.ن، 74/1.
121- م.ن.
122- م.ن، 76/1.
123- م.ن، 77/1.
124- م.ن، 78/1.
125- م.ن، 81/1.
126- م.ن، 84/1.
127- م.ن، 89/1.
128- م.ن، 90/1.
129- م.ن، 91/1.
130- م.ن، 94/1.
131- م.ن، 126/1.
132- م.ن، 134/1، 247/2.
133- م.ن، 140/1.
134- م.ن، 42/1.
135- م.ن، 207/2.
136- م.ن، 229/2.
137- م.ن، 229/2.
138- م.ن، 264/2.
139- م.ن، 66/1.
140- م.ن، 90/1.
141- م.ن، 185/2.
142- م.ن، 472/2.
143- م.ن، 547/2.
144- م.ن، 549/2.
145- م.ن، 556/2.
146- م.ن، 559/2.
147- م.ن، 76/1.
148- م.ن، 79/1.
149- م.ن، 174/1.
150- م.ن، 478/2.
151- م.ن، 365/2.
152- م.ن، 273/2.
153- م.ن، 73/1.
154- م.ن، 142/1.
155- م.ن، 158/1.
156- م.ن، 169/1.
157- م.ن، 118/2.
158- م.ن، 169/2.
159- م.ن، 120/2.
160- م.ن، 124/2.
161- م.ن، 204/2.

- 162- م.ن، 2/219.
163- م.ن، 2/311.
164- م.ن.
165- م.ن، 2/312.
166- م.ن، 2/316.
167- م.ن، 2/337.
168- م.ن، 2/309.
169- م.ن، 2/317.
170- م.ن، 2/334.
171- م.ن، 2/443.
172- م.ن، 2/445.
173- م.ن، 2/451.
174- م.ن.
175- م.ن، 2/461.
176- م.ن، 2/477.
177- م.ن، 2/480.
178- م.ن، 2/493.
179- م.ن، 2/508.
180- م.ن، 1/63-62.
181- م.ن، 2/120.
182- م.ن، 2/131.
183- م.ن، 2/147.
184- م.ن، 2/235.
185- م.ن، 2/237.
186- م.ن، 2/402.
187- م.ن، 1/80.
188- م.ن، 1/89.
189- م.ن، 1/58.
190- م.ن، 1/59.
191- م.ن، 1/172.
192- م.ن، 2/144.
193- م.ن، 2/54.
194- م.ن، 2/223.
195- م.ن، 2/237.
196- م.ن، 2/326.
197- م.ن، 2/332.
198- م.ن، 2/334.
199- م.ن، 1/29.
200- م.ن، 1/341.
201- م.ن، 2/391.
202- م.ن، 1/60.
203- م.ن، 1/62.
204- م.ن، 2/41.
205- م.ن، 2/336.
206- م.ن، 2/325.
207- م.ن، 1/307.
208- م.ن، 1/169، 170، 174، 121/2، 236، 359.
209- م.ن، 2/398.
210- م.ن، 2/406.
211- م.ن، 2/403، 409.

- 212- م.ن، 465/2.
 213- م.ن، 78/1، 34/2.
 214- م.ن، 166/1.
 215- م.ن، 81/1.
 216- م.ن، 58/1.
 217- م.ن، 410/2.
 218- م.ن، 42/2.
 219- م.ن، 147/2.
 220- م.ن، 154/2.
 221- م.ن، 265/2.
 222- م.ن، 205/2.
 223- م.ن، 217/2.
 224- م.ن، 219/2.
 225- م.ن، 233/2.
 226- م.ن، 388/2.
 227- م.ن، 363/2.
 228- م.ن، 395/2.
 229- م.ن، 368/2.
 230- م.ن، 368/2.
 231- م.ن، 383/2.
 232- م.ن، 469/2.
 233- م.ن، 255/1.
 234- م.ن، 118/2.
 235- م.ن، 125/2، 234.
 236- م.ن، 130/2.
 237- م.ن، 147/2.
 238- م.ن، 333/2.
 239- م.ن، 264/2.
 240- م.ن، 389/2.
 241- م.ن، 452/2.
 242- م.ن، 66/1، 67، 67، 67، 69، 71، 72، 73، 74، 74، 75، 76، 77، 77، 78، 78، 80، 82، 85، 85، 85،
 88، 90، 168، 169، 123/2، 124، 144، 149، 154، 189، 229، 242، 258، 316، 333، 356، 384، 465،
 481، 558، 559، 569، 571، 571.
 243- م.ن، 158/1.
 244- م.ن، 306/2.
 245- م.ن، 146/2.
 246- م.ن، 227/2.
 247- م.ن، 303/2.
 248- م.ن، 149/2.
 249- م.ن، 228/2.
 250- م.ن، 396/2.
 251- م.ن، 229/1.
 252- م.ن، 67/1.
 253- م.ن.
 254- م.ن، 68/1.
 255- م.ن.
 256- م.ن، 75/1.
 257- م.ن.
 258- م.ن.
 259- م.ن، 104/1.

- .107/1، م.ن، -260
.104/1، م.ن، -261
.78/1، م.ن، -262
.809/1، م.ن، -263
.155/1، م.ن، -264
.226/1، م.ن، -265
.253/1، م.ن، -266
.88/1، م.ن، -267
.192/1، م.ن، -268
.192/1، م.ن، -269
.194/1، م.ن، -270
.233/1، م.ن، -271
.238/1، م.ن، -272
.344/1، م.ن، -273
.277/1، م.ن، -274
.147/2، م.ن، -275
.213/2، م.ن، -276
.249/2، م.ن، -277
.323/2، م.ن، -278
.243/1، م.ن، -279
.279/1، م.ن، -280
.292/1، م.ن، -281
.114/2، م.ن، -282
.300/2، م.ن، -283
.276/2، م.ن، -284
.435/2، م.ن، -285
.447/2، م.ن، -286
. م.ن، -287
.74/1، م.ن، -288
.79/1، م.ن، -289
.158/1، م.ن، -290
.283/1، م.ن، -291
.313/1، م.ن، -292
.45/2، م.ن، -293
.319/1، م.ن، -294
.175/2، م.ن، -295
.175/2، م.ن، -296
.179/2، م.ن، -297
.365/2، م.ن، -298
. م.ن، -299
.368/2، م.ن، -300
.391/2، م.ن، -301
.387/2، م.ن، -302
.424/2، م.ن، -303
.406/2، م.ن، -304
.407/2، م.ن، -305
.430/2، م.ن، -306
.499/2، م.ن، -307
.512/2، م.ن، -308
.499/2، م.ن، -309

310- م.ن، 499/2-500.

311- م.ن، 506/2.

312- م.ن، 549/2.

313- م.ن، 168/1.

314- م.ن.

315- م.ن، 169/1.

316- م.ن.

317- م.ن، 248/1.

318- م.ن.

319- م.ن.

320- م.ن، 255/1.

321- م.ن، 248/1.

322- م.ن.

323- م.ن.

324- م.ن، 449/1.

325- م.ن، 450/2.

326- م.ن، 545/1.

327- م.ن، 468/2.

قائمة المصادر والمراجع

1 - ابن إياس: أبو البركات محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت 930 هـ).

2 - بدائع الزهور في وقائع الدهور، (القاهرة، بولاق، دت).

ابن طولون: شمس الدين محمد (ت 953 هـ).

3 - مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، تحقيق محمد مصطفى (القاهرة، المؤسسة العامة للطباعة والنشر، 1381 هـ).

السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحم (902 هـ).

4 - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، (بيروت، مكتبة دار الحياة، دت).

5 - الذيل على رفع الإصر أو بغية العلماء والرواء، تحقيق جودة هلال والأستاذ محمد محمود صبيح وعلي البجاوي، (القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، دت).

6 - التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط1 (بيروت، دار الكتب العلمية، 1414 هـ/1993 م).

السيوطي: عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين (ت 911 هـ).

7 - نظم العقيان في أعيان الأعيان، حرره الدكتور فيليب حتي (بيروت، المكتبة العلمية، 1927 م).

8 - لب اللباب في تحرير الأنساب، (بغداد، مكتبة المثني، دت).

عنيزان: د.فاطمة زبار .

9 - السخاوي وكتابه الضوء اللامع موارد ومنهجه، (بغداد، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2000 م).

الغزي: الشيخ نجم الدين (ت 1061 هـ).

10 - الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، حققه وضبطه جبرائيل سليمان جبور (بيروت، الأمير كانيه، 1945 م).

الكتاني: أبي المكارم عبد الكبير بن القطب الشهير الشيخ أبي المفاخر محمد الحسني الإدريسي (ت 345 هـ).

11 - فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات، (القاهرة، الجديدة، 1347 هـ).

اللكوني: أبو الحسنات محمد بن عبد الحي بن الحافظ محمد بن عبد الحليم بن محمد أمين (ت 1304 هـ).

12 - الفوائد البهية في تراجم الحنفية، عني بتصحيحه وتعليق الزوائد عليه السيد محمد بدر الدين أبو فراس النعساني (بيروت، دار المعرفة، دت).

- المقريري: تقي الدين أحمد بن علي (ت 845 هـ).

12- السلوك لمعرفة دول الملوك، تصحيح محمد مصطفى زيادة، ط2 (القاهرة، لجنة التأليف والترجمة، 1957م).